

المحاضرة الثالثة

محاضرة (٦)

الأهداف السلوكية وكيفية اشتقاقها :

سنتناول في هذه المحاضرة الإجابة عن الأسئلة التالية :

ما معنى الأهداف ؟ وما فائدتها في العملية التعليمية ؟ وما أنواعها ؟ وكيف يمكن صياغتها بصورة سلوكية ؟ وما مجالات الأهداف السلوكية ؟ وما الأفعال السلوكية لكل مجال ؟ .

عُرف الهدف بأنه وصف للتغير السلوكي الذي نتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة مروره بخبره تعليمية وتفاعله مع موقف تعليمي . فالعبارات والجمل التي تصف التغيرات أو النواتج المرتقبة والمتوقع حدوثها في المتعلمين تسمى أهدافاً . فالهدف هو تعبير عن مخرجات التعليم أو غاية العملية التعليمية .

وقد ذكر التربويون وظائف عديدة للأهداف منها :

١. تسهيل اختيار محتوى المادة الدراسية .
٢. تسهيل اختيار طريقة التدريس المناسبة .
٣. تسهيل اختيار أساليب التقويم المناسبة .
٤. تحفز الطلاب على التعلم لأنها تعمل كدافع للسلوك .
٥. تساعد الأهداف المعلم على تحليل العملية التعليمية .
٦. تعمل الأهداف كدليل أو مرشد للمعلم ، فيهتم بالجوانب التي تستحق الاهتمام .

ما هي مستويات الأهداف التربوية

وللأهداف التربوية مستويات مختلفة ، فهناك الأهداف العامة وهي : الأهداف التي تهتم بمخرجات التعليم على المدى البعيد ، وهناك الأهداف التدريسية الخاصة التي تهتم بمخرجات التعليم على المدى القصير ، وإذا ما صيغت الأهداف التدريسية الخاصة بطريقة محددة أصبحت أهدافاً سلوكية .

ويعتبر صياغة الأهداف السلوكية من أبرز المشكلات التي تواجه كثير من المعلمين مع أنهم في حاجة ماسة إليها عند تحضير الدروس فما معنى الهدف السلوكي ؟ وكيف يمكن صياغته ؟ .

الهدف السلوكي هو أصغر ناتج تعليمي سلوكي (لفظي أو غير لفظي) متوقع حدوثه لعملية التعلم ويمكن قياسه .

ما هو مشتق الأهداف السلوكية مع إعطاء مثالين ويتكون الهدف السلوكي من : (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

أن + فعل سلوكي + المتعلم + المصطلح العلمي + الحد الأدنى من الأداء + ظروف تحقيق الهدف

مثال : أن / يؤدي / المتعلم / مهارات الفن / بإتقان / من خلال التطبيق العملي

ومن المتفق عليه أن رقمي (٥) ، (٦) لا يكاد يذكران أثناء صياغة الأهداف تجنباً للتكرار على اعتبار أنهما في دائرة الاهتمام ضمناً ، كما أنه من المقترح تجنب تكرار الطلاب وحذف أداة التوكيد عن طريق الصياغة التالية :

يتوقع من الطالب أن : أ . يحدد الممارسة الفنية . ب . يؤدي المهارات الفنية .

شروط صياغة الأهداف السلوكية : عدم وارشع واحد

١ . الوضوح والتحديد :

فالمعلم يحدد بالضبط ما الذي يريده من طلابه ، فلا يصح أن يضع هدفاً عاماً أو مبهماً لا يسهل قياسه .

٢ . إمكانية القياس أثناء الدرس :

فلا بد من قياس مدى تحقق الهدف في زمن محدد مثال / أن يعدد المتعلم عناصر الفن فيناقش المعلم الطلاب ويسألهم عن هذه العناصر .

٣ . البساطة وعدم التعقيد :

بمعنى أن تقتصر صياغة الهدف السلوكي على جانب واحد ، فمن التعقيد وعدم البساطة :

مثال : أن يعدد المتعلم عناصر الفن ويقارنها مع غيرها .

والصواب : يتوقع من المتعلم أن :

أ . يعدد عناصر الفن .

ب . يقارن بين عناصر الفن .

ج . عدم التداخل بين الأهداف السلوكية :

فقد يكتب المعلم هدفاً سلوكياً صحيحاً ثم يضيف هدفاً سلوكياً آخر صحيحاً ، ولكن عند التدقيق

يكشف أن أحدها يحتوي على الآخر .

مجالات الأهداف السلوكية : لحدها واشترطها بالتفصيل

يعتبر تصنيف (بلوم) للأهداف السلوكية أشهر التصنيف المعروف ، وقد صنفها إلى

المجالات الثلاثة التالية :

١. المجال الإدراكي أو العقلي أو المعرفي : ويشمل الأهداف التي تتناول وتذكر المعرفة وإدراكها وتطوير القدرات والمهارات الذهنية .
٢. المجال الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي ، ويشمل الأهداف التي تصف التغيرات في الاهتمامات والموقف والاتجاهات والقيم وتنمية التقدير والتكيف .
٣. المجال النفس حركي أو مجال المهارات : ويمثل الأهداف التي تركز على إحدى المهارات العضلية أو الحركية أو التي تتطلب معالجة بارعة لبعض المواد أو الأشياء أو بعض الأعمال التي تتطلب تنسيقاً عصبياً عضلياً .

والجدول التالي يبين مستويات هذه المجالات وأفعالها السلوكية .

المجال المعرفي	المجال الانفعالي	المجال المهاري
ويتكون من ستة مستويات هي : (١) <u>مستوى الحفظ والتذكر</u> : حفظ وتذكر الأشياء) أفعاله السلوكية : أن يعرف ، أن يصف ، أن يحدد ، أن يتذكر ، أن يختار ، أن يسترجع المعلومات ، أن يذكر ، أن يعدد . (٢) <u>مستوى الفهم والاستيعاب</u> : ترجمة المعلومات وتفسيرها واستنتاجها)	ويتكون من أربعة مستويات : (١) <u>الاستقبال</u> : ويتمثل في إثارة اهتمام الفرد . أفعاله السلوكية : أن يصغي ، أن يشارك ، أن يعطي ، أن يظهر أو يبدي اهتماماً أن يحس بـ..... (٢) <u>الاستجابة</u> : وهي المرحلة التي تلي الاستقبال . أفعاله السلوكية : أن يكمل ، أن يتابع ، أن يتطوع ، أن يتابع ، أن يوافق ، أن يقضي	ويعني هذا المجال بالمهارات الحركية والقدرة على القيام بالأداء الذي يتطلب التأزر الحركي والنفسي والعصبي ومن مستويات هذا المجال : (١) حركات الجسم الكبيرة كالسباحة والرمي ، والجري . (٢) حركات التأزر الرقيقة : كالرسم والكتابة والطباعة وقيادة السيارة ، واستخدام الحاسب ، وتصميم الأجهزة ، والنجارة . (٣) وسائل التفاهم غير اللفظية

: كتحابير الوجه ، والتلميح ،
واستخدام لغة الإشارة .

٤ (السلوك اللغوي كالنطق
السليم والقدرة على التعبير ،
والقدرة على تغيير نبرات
الصوت حسب سياق الكلام
وحسب تغير الحركات الجسدية

أوقات الفراغ في .. ، أن
يجيب ، أن يتحمس لـ.... ، أن
يمتدح ، أن ينفر من

٣ (التقويم : (إعطاء قيمة)
أفعاله السلوكية : أن يصف ،
أن يساعد ، أن يدعم ، أن
يحتج ، أن يبادر ، أن يقترح ،
أن يربط ، أن يدعو ، أن يتابع
، أن يستحسن ، أن ينمو
شعوره نحو

٤ (التنظيم : وهو تكوين نظام
قيمي .

من أفعاله السلوكية : أن يؤمن
أن يعتقد في ، أن يضحى ، أن
يوازي بين ، أن يضع خطة
لتنظيم .

أفعاله السلوكية : أن يحول ،
أن يترجم ، أن يوضح ، أن
يفسر ، أن يفرق ، أن يميز ،
أن يعطي أمثلة ، أن يعلل ، أن
يلخص

٣ (مستوى التطبيق
(تطبيق المعلومات في مواقف
جديدة)

أفعاله السلوكية : أن يطبق ،
أن يعمم ، أن يطور ، أن
يستعمل ، أن يصنف ، أن
يعدل ، أن يبرهن ، أن يتنبأ ،
أن يبرهن ، أن يرسم .

٤ (مستوى التحليل :
(تجزئة المعرفة إلى عناصرها
مع إدراك العلاقات بينها)

أفعاله السلوكية : أن يحلل ،
أن يميز ، أن يوازن ، أن يقسم
الموضوع ، أن يبين ، أن يشير
إلى

٥ (مستوى التركيب : توحيد
المعلومات الجزئية ذات العلاقة
في كليات .

أفعاله السلوكية : أن يركب ،
أن يؤلف ، أن يقترح ، أن
يخطط ، أن يصمم ، أن يعدل

		، أن يشق ، أن يعيد تنظيم شيء ما ، أن يستلخص . ٦ (مستوى التقويم : (القدرة على التقويم وإصدار الأحكام) أفعاله السلوكية : أن يحكم ، أن يقوم ، أن يناقش ، أن يقارن .
--	--	--

وعلى كل حال فإن المجالات السابقة (المعرفي ، والوجداني ، والمهاري) متداخلة مع بعضها البعض بشكل يصعب معه تجزئتها عملياً ، لكن تتفرد الجوانب الانفعالية بصعوبة قياسها وتقويمها في زمن قصير كالدرس مثلاً إلا في نطاق ضيق .

المراجع للاستزادة :

- ١ - إبراهيم بسيوني عميرة : المنهج وعناصره ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦ م .
- ٢ - بلوم وآخرون ، نظام تصنيف الأهداف التربوية ، ترجمة الخوالد ، جدة ، دار الشروق ، ١٤٠٥ هـ .
- ٣ - عبد الإله المشرف ، كراس التحضير والأهداف السلوكية ، مجلة التوثيق التربوي ، العددان ٤٣/٣٣ .